

انتهاء تدريباً يُحاكي القتال في قطاع غزة :

جنرال إسرائيلي يكشف تفاصيل الخطة القتالية القادمة للحرب القادمة على غزة والهدف المباشر منها



04 أغسطس 2019 - 08:17

كشف الجنرال الإسرائيلي تال ليف رام، عن هدف العدوان المحتمل لجيش الاحتلال على قطاع غزة ، مشيراً أن الخطة القتالية القادمة للجيش ستكون استهدافاً مباشراً وقاسياً لحركة حماس دون احتلال قطاع غزة.

وبين الجنرال في مقال له بصحيفة "معاريف" العبرية أن التخطيط العملي الذي بدأ به الجيش الإسرائيلي للحرب القادمة يسعى لتفعيل كثافة نارية غير مسبوق، وإيصال قوات برية إسرائيلية إلى حدود القطاع في مراحل القتال الأولى، لكن التحدي القادم الذي سيواجهه يتعلق بالطائرات المسيرة بدون طيار التي تحوزها حماس.

وقال، إن انتهاء مناورة الفصول الأربعة التي نفذتها فرقة غزة لمدة أربعة أيام تشير إلى سلم الأولويات الجديد الذي يسعى رئيس هيئة أركان الجيش أفيغ كوخافي لتحديده أمام المؤسسة العسكرية في الفترة القادمة، من أجل تحسين جاهزية الجيش، ومواءمة الخطط العملياتية مع إمكانية تنفيذ مواجهة عسكرية ميدانية على الأرض في قطاع غزة.

وشدد على أن الجيش بانتظار المصادقة على خطته القتالية من المستوى السياسي، وهي تهدف إلى المس بصورة جوهرية بقدرات حركة حماس، وتكمن الفرضية الأساسية للجيش في أن أي عملية قادمة ضد حماس في غزة، كبيرة أو صغيرة، ستتركز في جباية ثمن باهظ منها، سواء في بناها التحتية العسكرية، أو أعداد مقاتليها.

ولفت أن الجيش الإسرائيلي يستعد للحرب القادمة من خلال تفعيل آلة نارية كبيرة، وإدخال قوات عسكرية واسعة إلى قطاع غزة بأعداد كثيفة، لاسيما في المراحل الأولى من المواجهة، من خلال الدمج في عمل مختلف القوات، وتخصصاتها: البرية والبحرية والجوية والاستخبارات وقوات الاحتياط، خاصة أن التدريبات الأخيرة التي خاضتها فرقة غزة شملت تحسين قدراتها القتالية من جهة، وتجريب وسائلها القتالية من جهة أخرى.

وأوضح أنه في ظل استخلاص دروس حرب الجرف الصامد في غزة في صيف 2014، فقد تركز القتال آنذاك على استهداف الأنفاق الهجومية التابعة لحماس، وتدميرها، دون استهداف مراكز قياداتها وبناها العسكرية التسليحية الأخرى، لكن الخطط القتالية القادمة للجيش الإسرائيلي في أي مواجهة عسكرية قادمة تتضمن استثمار إمكانات قتالية كبيرة بهدف المس بسلسلة القيادات العسكرية التنظيمية.

ونوه إلى اعتقاد الجيش أن تفعيل القوة بصورة موجهة يحقق إنجازات وحسما في القطاع، حتى من دون احتلاله بالصورة الكاملة، لكن التهديد الصاروخي كان وما زال من الوسائل القتالية الأكثر أهمية لدى حماس بسبب تأثيراته المباشرة والحساسة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وتكمن قدرة الجيش في تفعيل المزيد من الأدوات الهجومية في إحباط هذا السلاح، وليس فقط الاعتماد الحصري على القبة الحديدية كوسيلة دفاعية فقط".

وأضاف أن "الجيش يسعى لمواجهة تحسين حماس لإمكانات طائراتها المسيرة بدون طيار التي يفترض أن تشغلها حماس بكثافة في مواجهة القادمة، لاسيما تلك المحملة بالمتفجرات، كما شهدت مواجهة الأخيرة في أيار/ مايو على شكل متقطع".

وكشف النقاب عن أن فرقة غزة في قيادة المنطقة الجنوبية شكلت وحدة خاصة لمواجهة طائرات حماس المسيرة، مما يتطلب العمل بالوسائل التكنولوجية المختلفة، وتزويد الجيش بالمعلومات الاستخباراتية المناسبة، وقد شهدت الشهور الأخيرة تقدما ملحوظا في مواجهة الجيش لهذا التهديد".

وختم بالقول إنه "بالنسبة للقتال داخل غزة، فإن التوجه العسكري الإسرائيلي يقضي بإيجاد حلول للعبوات الناسفة وصواريخ الكورنيت، لأن حماس استثمرت إمكانات قتالية هائلة تحضيراً لمواجهة قادمة داخل القطاع، وفيما لم يكن الجيش مستعداً لهذا التحدي في الجرف الصامد، فقد أنفق في السنوات الأخيرة المزيد من الجهود والإمكانات لتحسين قدراته وتصديه للعملية العسكرية القادمة". وكان أنهى "لواء كفير" في جيش الاحتلال الإسرائيلي، الأسبوع الماضي، تدريباً يُحاكي القتال في قطاع غزة، استمر خلال الشهرين المنصرمين.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال في بيان صحفي اليوم الأحد، إن قوات "كفير" تدربت خلاله على مجموعة متنوعة من السيناريوهات في الجنوب تشمل القتال في الأراضي المبنية والتعامل مع المنظمات المسلحة.

وأكد جيش الاحتلال على أن "هذا هو التدريب اللوائي السابع الذي يجري لعدد من ألوية الجيش الإسرائيلي الذي يجري في عام 2019 كجزء من تحسين الاستعداد القتالي".